طلاب السنة الأولى

قسم الفلسفة

محاضرات اللغة العربية

الفصل الثاني

المدرسة فاديا زيدان

المحاضرة الثانية

المحاضرة الثانية

الفاعل

هو المُسنَدُ إليه بعد فعلٍ تام معلوم أو شِبْهِهِ، نحو: **فاز المجتهدُ، والسابقُ فَرسُهُ فائزٌ.**

والمرادُ بشبه الفعلِ المعلومِ: اسمُ الفاعل، والمصدرُ، واسمُ التفضيل، والصفةُ المُشبَّهة، ومبالغة اسم الفاعلِ، واسمُ الفعلِ، فهي كلُّها ترفعُ الفاعلَ كالفعل المعلوم.

أنواعه ..

1. اسم صريح ظاهر، نحو: **فَتَحَ طارقُ الأندلسَ.**
2. ضمير متصل، نحو: **نَجَحْتُ في الامتحان.**
3. ضمير مستتر، نحو: **سنُحرِّرُ كلَّ شِبْرٍ مِنْ أرضنا المحتلَّة.**
4. مصدر مؤول، نحو: **يَسُرُّنِي أنَّكَ نَاجِحٌ.**

أحكامه ..

للفاعل سبعةُ أحكامٍ:

1. لا بُدَّ منه في الكلام: إما ظاهرًا، وإما مضمرًا.
2. وجوبُ رفعه.

وقد يُجَرُّ لفظًا بحرف جرّ زائد، كقوله ﷻ: ﴿**مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ**﴾ [المائدة 19].

3. وجوبُ وقوعِهِ بعدَ فعله، فإن تقدَّمَ أُعرب مبتدأ، وكان فاعل الفعل ضميرًا مستترًا يعود إلى المبتدأ، نحو: **زيدٌ نجحَ.**
4. إذا كان الفاعل اسمًا صريحًا ظاهرًا، مفردًا أو مثنًى أو جمعًا، التزم الفعل الإفراد، نحو: **اجتهد الطالبُ، واجتهد الطالبان، واجتهد الطلابُ.**
5. يجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل:
   - مؤنثًا حقيقيًا غير مفصول عن فعله، نحو: **نجحت الطالبةُ، وتذهب المعلمةُ.**
   - ضميرًا مستترًا عائدًا إلى مؤنث، نحو: **الطالبةُ نجحت، والمعلمةُ تذهب.**

نائب الفاعل

هو المُسند إليه بعدَ الفعل المجهول أو شِبْهِه، نحـو: **يُكرَمُ المجتهدُ، والمحمـودُ خُلقُـهُ ممدوحٌ**، وصاحِبْ رجلا نَبوِيًّا خُلُقُه.

والمرادُ بشبه الفعلِ المجهولِ: اسم المفعولِ، والاسمُ المنسوب إليه.

أسباب حذف الفاعل ..

❶ العلم به، كقوله ﷻ: ﴿**وخُلِقَ الإنسَانُ** ضَعِيفًا﴾ [النساء 28].

❷ التعظيم، كقوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ **ضُرِبَ مَثَلٌ** فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [الحج 73]، فضاربُ المثل هو الله ﷻ، ولا عظيم غيرُه.

❸ التشريف، نحو: **فُعِلَ مُنْكَرٌ**، إذا عرفتَ فاعله فلم تذكره حفظًا لشرفه.

❹ الخوف عليه، نحو: **ضُرب زيدٌ**، فالمخوف عليه هو الضارب، و(زيد) هو المضروب في الأصل.

❺ الخوف منه، نحو: **سُرق الجوادُ**، كأن يكون السارق شريرًا فيُخشى.

❻ الجهل به، نحو: **سُرق البيتُ**؛ إذا لم يُدْرَ السارقُ.

❼ التحقير، نحو: **ضُربت**، تكريمًا للساني عن ذِكْرِ اسم من ضربني.

❽ الإبهام على السامع، نحو: **رُكِبَ الحصانُ**، إذا عرفت الراكب غير أنك لم تُـرد إظهاره.

❾ لا يتعلقُ بذكره فائدةٌ، كقوله ﷻ: ﴿وإذَا **حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ** فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَـا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء 86]، فذكر المُحيّي لا فائدةَ منه، وإنما الغرضُ وجوبُ ردِّ التحية لكل من ألقاها.

ما ينوب عن الفاعل ..

❶ المفعول به، نحو: **كَسَرَ عمرٌو الزجاجَ** ← **كُسِرَ الزجاجُ**.

❷ شبه الجملة:

- الظرف، نحو: **وَقَفَ زيدٌ فوقَ الدار ← وُقِفَ فوقَ الدارِ.**
- الجار والمجرور، نحو: **وقف زيدٌ في الغرفة ← وُقِفَ في الغرفةِ.**

ويكون شبه الجملة متعلقًا بالفاعل المحذوف.

❸ المصدر الصريح (أي المفعول المطلق)، نحو: **دَرَسَ الطالبُ دراسةً ← دُرِسَ دراسةٌ.**

أنواع نائب الفاعل ..

❶ اسم صريح ظاهر، نحو: **ضُرِبَ زَيْدٌ.**

❷ ضمير متصل، نحو: **ضُرِبْتُ.**

❸ ضمير مستتر، نحو: **زَيْدٌ ضُرِبَ.**

❹ مصدر مؤول، نحو: **عُلِمَ أنَّك ناجحٌ.**

★ ولنائب الفاعل ما للفاعل من أحكام.

المبتدأ والخبر

اسمانِ يؤلّفان جملة مفيدة، نحو: **الحقُّ منصورٌ**.

ويَتميّزُ المبتدأ من الخبر بأنَّ المبتدأ مُخبَرٌ عنه، والخبرَ مُخبَرٌ به.

والمبتدأ هو المسنَدُ إليه، الذي لم يسبقهُ عاملٌ.

والخبرُ ما أسندَ إلى المبتدأ، وهو الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدة.

والجملةُ المؤلفةُ من المبتدأ والخبر تُدعى (جملةً اسميّة).

أحكام المبتدأ ..

❶ وجوبُ رفعهِ.

وقد يجرُّ بحرف جر زائد، كقوله ﷻ: ﴿**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم**﴾ [فاطر 3].

❷ وجوب كونه معرفةً.

ويُبتدأ بالنكرة إذا أفادت:

- بالإضافة إلى نكرة، نحو: **رجلُ عِلْمٍ قادمٌ**.
- بالوصف، كقوله ﷻ: ﴿**لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ**﴾ [البقرة 221].
- بأن يكونَ الخبرُ شبه جملة متقدمًا عليها، كقوله ﷻ: ﴿**فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾ [يوسف 76].
- بأن تقعَ بعد:

◆ النفي، نحو: **ما أحدٌ في الدار**.

◆ والاستفهام، نحو: **أزيدٌ معك؟**

◆ و(لولا)، نحو: **لولا صبرٌ لما فُرّج كربٌ**.

◆ و(إذا) الفُجاءة، نحو: **خرجتُ فإذا سَبُعٌ رابضٌ**.

- بأن تكونَ عاملةً، نحو: **إعطاءٌ قرشًا في سبيل العلم ينهض بالأمة**.

- بأن تكونَ مُبهَمةً:

◆ كأسماء الشرط، نحو: **من يدرسْ ينجحْ.**

◆ والاستفهام، نحو: **من جاء؟**

◆ و(ما) التعجبيَّة، نحو: **ما أجمل المروءة!**

◆ و(كم) الخبريَّة، نحو: **كم كتاب قرأتُه.**

- بأن تفيد دعاءً، كقوله ﷻ: ﴿**وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ**﴾ [المطففين 1].

- بأن يُرادَ بها التقسيمُ، كقول امرئ القيس:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ ... فَثَوْبٌ لَبِسْتُ، وَثَوْبٌ أَجُرُّ

❸ جواز حذفه إن دلَّ عليه دليلٌ، كقولك: **مجتهدٌ.** في جواب من سألك: **كيف زيدٌ؟** تُريد: **زيدٌ مجتهدٌ.**

أنواع المبتدأ المعرفة ..

❶ اسم مفرد ظاهر، نحو: **الشمسُ مشرقةٌ.**

❷ ضمير منفصل، نحو: **نحنُ ماضونَ في طريق النصر.**

❸ مصدر مؤول، كقوله ﷻ: ﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾ [البقرة 184].

أحكام الخبر ..

❶ وجوبُ رفعه.

ويجوز جرّه بحرف الجر الزائد، إذا كان في سياق النفي، كقوله ﷻ: ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾ [فصلت 46].

❷ الأصل أن يكون نكرة مشتقة، وقد يكون جامدًا، نحو: **هذا حجرٌ.**

❸ وجوبُ مطابقته للمبتدأ: إفرادًا، وتثنية، وجمعًا، وتذكيرًا، وتأنيثًا.

❹ حذفُه إذا كان كونًا عامًّا، ويدلّ على حذفه:

- (لولا)، نحو: **لَوْلا المَطَرُ لَيَبِسَ الزَّرْعُ.**

- (إذا) الفُجاءة، نحو: **خَرَجْتُ فَإِذَا الظُّلْمَةُ.**

- شبه الجملة، نحو: **البَحْرُ أَمَامَنَا.**

❺ جواز تَعَدُّدِهِ، والمبتدأ واحد، نحو: **المعريُّ فيلسوفٌ شاعرٌ كاتبٌ عالمٌ.**

❻ جواز تقدّمه على المبتدأ إذا كان:

- الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، نحو: **في الصّراحة راحةٌ.**
- في المبتدأ ضمير يعود على الخبر، نحو: **للنّجاح فرحتُه.**
- الخبر من أسماء الصدارة، كأسماء الاستفهام، نحو: **ما اسمُك؟**

أنواع الخبر ..

❶ اسم مفرد ظاهر، نحو. **العلمُ نورٌ.**

❷ جملة فعلية، نحو: **السماءُ تُمطرُ.**

❸ جملة اسمية، نحو: **الطالبُ خطُّه جميلٌ.**

الأفعال النّاقصة وما يُلحق بها

الفعل الناقصُ هو ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفعُ المبتدأ تشبيهًا له بالفاعل، وينصبُ الخبرَ تشبيهًا له بالمفعول به، نحو: **كَانَ عُمَرُ عَادِلاً**.

وسُميت (ناقصة) لدلالتها على الزمن، وتنقُصها الدلالة على الحدث.

وهي قسمان: (كان) وأخواتها، و(كاد) وأخواتها.

وتُلحق بها الأحرف العاملة عمل (ليس)، وهي: (ما)، و(لا)، و(لات)، و(أنْ).

أولاً.. (كان) وأخواتها:

هي: كان، وأمسى، وأصبحَ، وأضحى، وظلَّ، وباتَ، وصارَ، وليسَ، وما زال، وما انفكَّ، وما فتئ، وما بَرِحَ، وما دامَ.

ويُشترط في: زال، وانفك، وفتئ، وبرح، أن يتقدمها نفي، كقوله ﷻ: ﴿**لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ**﴾ [طه 91].

ويُشترط في: دام، أن تتقدمها (ما) المصدرية الزمانية، كقوله ﷻ: ﴿**وأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ والزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾ [مريم 31].

ولـ(كان) وأخواتُها أقسام ..

فمنها ما لا يتصرفُ أبدًا، وهو: ليسَ، وما دام، فلا يأتي منهما إلا الماضي.

ومنها ما يتصرَّفُ تصرُّفًا ناقصًا، فيأتي منه الماضي والمضارع فقط، وهو: ما زال، وما انفكَّ، وما فتئ، وما بَرِحَ.

ومنها ما يتصرف تصرّفًا تامًا، فتأتي منه ثلاثة الأفعال، وهو: كان، وأصبَحَ، وأمسى، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ، وصارَ.

★ قد تأتي هذه الأفعال تامة، إلا ثلاثةً منها، هي: ما فتئ، وما زال، وليس، وذلك إذا كان: (كان) بمعنى (حصل)، و(أمسى) بمعنى (دخل في المساء)، و(أصبح) بمعنى (دخل في الصباح)، و(أضحى) بمعنى (دخل في الضحى)، و(ظل) بمعنى (دام واستمر)،

و(بات) بمعنى (نزل ليلاً) أو (أدركه الليل) أو (دخل مبيته)، و(صار) بمعنى (انتقل)، و(دام) بمعنى (بقي واستمر)، و(انفك) بمعنى (انفصل) أو (انحل)، و(برح) بمعنى (ذهب) أو (فارق).

★ أنواع اسم (كان) وأحكامه هي نفسها أنواع الفاعل وأحكامه.

★ أنواع خبر (كان) وأحكامه هي نفسها أنواع خبر المبتدأ وأحكامه.

★ يختصُّ (ليسَ) بجوازِ زيادةِ الباء في خبره، كقوله ﷻ: ﴿**أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِيْنَ**﴾ [التين 8].

ثانياً.. (كاد) وأخواتها:

هي على ثلاثة أقسام:

❶ **أفعال المقاربة:**

تَدُلّ على قُرب وقوع الخبر، وهي: كادَ، وأوشكَ، وكرَبَ، نحو: **كادَ المطرُ يَهطلُ.**

❷ **أفعال الرجاء:**

تَدُل على رجاء وقُوع الخبر، وهي: عَسى، وحرَى، واخلولقَ، كقوله ﷻ: ﴿**فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ**﴾ [المائدة 52].

❸ أفعال الشروع:

تدل على الشروعُ في العمل، وهي كلُّ فعلٍ يَدُلُّ على الابتداء بالعمل، ولا يكتفي بمرفوعه، نحو: أنشأ، وطَفِقَ، وأخذَ، وهَبَّ، وبَدأ، وابتدأ، وجعلَ، وقامَ، وانبرى.

★ أنواع اسم (كاد) وأحكامه هي نفسها أنواع الفاعل وأحكامه.

ولأخبارها شروط ..

❶ (كاد) خبره جملة فعلية فعلها مضارع، نحو: **كَادَ المَطَرُ يَسْقُطُ.**

❷ (أوشك) و(عسى) خبرهما:

- إما جملة فعلية فعلها مضارع، نحو: **أَوْشَكَ فَصْلُ الخَرِيْفِ يَنْتَهِي.**
- وإما مصدر مؤول من (أن) الناصبة المصدرية والفعل المضارع، نحو: **عَسَى الهَمُّ أَنْ يَنْجَلِيَ.**

الأحرف المشبّهة بالفعل وما يُلحق بها

تدخلُ على المبتدأ والخبرِ، فتنصبُ الأولَ، ويُسمّى (اسمَها)، وترفعُ الآخرَ، ويُسمّى (خبرَها)، نحو: **إنَّ العلمَ نورٌ.**

وتُلحق بها (لا) النافية للجنس العاملة عمل (إنّ).

أولاً.. (إنّ) وأخواتها:

هي مشبهة بالفعل لأن لها معاني الأفعال، فـ:

- (إنّ) و(أنّ) للتوكيد.
- (كأنّ) للتشبيه.
- (لكنّ) للاستدراك.
- (ليتَ) للتمنّي.
- (لعلّ) للترجّي.

ويأتي خبرها:

1. اسمًا مفردًا ظاهرًا مرفوعًا، نحو: **إنَّ السَّمَاءَ صَافِيَةٌ.**
2. جملة فعلية، نحو: **كَأنَّ الشَّمْسَ تُشْرِقُ.**
3. جملة اسمية، نحو: **لَكِنَّ البَطَلَ مَعْرَكَتُهُ صَعْبَةٌ.**
4. شبه جملة:
   - جار ومجرور، نحو: **إنَّ زَيْدًا في الدَّارِ.**
   - ظرف، نحو: **كَأنَّ عَمْرًا خَلْفَ البَابِ.**

ويتقدّم خبرها على اسمها:

1. إذا كان الخبر شبه جملة، وكان الاسم نكرة، نحو: **لَيْتَ في الدَّارِ أحَدًا.**
2. إذا كان في الاسم ضمير يعود على الخبر، نحو: **إنَّ لِلمُجَاهِدِ مَعْرَكَتَهُ.**

★ تدخل لام الابتداء على الاسم المتأخر إذا كان الخبر شبه جملة، أو تدخل على الخبر فتُسمى اللام المزحلقة، نحو: **إنَّ العِلْمَ لَحَضَارَةُ الأجْيَالِ.**

★ إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ(إنّ) وأخواتها كفّتها عن عملها، وهيّئتها للدخول على الجملة الاسمية والفعلية، وتُسمى (مكفوفة وكافّة)، وتُكتب متصلة بها (بالأحرف المشبهة بالفعل)، كقوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات 10].

ولهمزة (إنّ) أحكام:

❶ تُكسر همزة (إنّ) في مواضع أهمها:

- في بداية الكلام، نحو: **إنَّ الشَّمْسَ مُشْرِقَةٌ.**
- في بداية جملة مستأنفة، نحو: **أيُّهَا الشَّبَابُ إنَّكُم آمَلُ الأُمَّةِ.**
- بعد القول، كقوله ﷻ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ [مريم 30].
- إذا جاءت بعد القسم، كقوله ﷻ: ﴿واللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون 1].
- بعد الظرفين: (حيث)، و(إذ).
- بعد بعض الحروف، نحو: (حتّى)، و(أي)، و(بل)، و(بلى)... إلخ.

❷ تُفتح همزة (أنّ) إذا أمكن تأويلها مع ما بعدها بمصدر يقع موقع:

- الاسم المرفوع، نحو: **يَسُرُّنِي أنَّكَ نَاجِحٌ**، فالمصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في محل رفع فاعل.
- الاسم المنصوب، نحو: **عَرَفْتُ أنَّكَ نَاجِحٌ**، فالمصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به.
- الاسم المجرور، نحو: **سَمِعْتُ بأنَّكَ نَاجِحٌ**، فالمصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في محل جرٍّ بحرف الجرّ.